العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

التفسير والتأويل في روايات الكافي

م. م. صلاح كداح كلل
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

المستخلص
يسعى هذا البحث الى بيان وإيضاح التداخل بين معنى التأويل والتفسير عند المتقدمين والمتأخرين وبيان مفهومَي التفسير والتأويل عند المفسرين ، والكشف عن الدلالة بينهما ، مع دراسة منهجية تحليلية للنصوص الروائية التي تناولت هاتين اللفظتين. ويهدف البحث إلى استقراء الروايات ذات الصلة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين مفهومي التفسير والتأويل في التراث الاسلامي، ومدى انعكاس ذلك على فهم النص القرآني للوصول إلى مراد الله سبحانه وتعالى. وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي من خلال جمع الروايات ودراسة سندها ومتنها، وتصنيفها وفق المحاور العلمية، وتحليل دلالاتها في ضوء الدراسات الحديثية والتفسيرية. وتوصل البحث إلى أن روايات الكافي تقدم رؤية متكاملة لمفهومي التفسير والتأويل، وأن التأويل في كثير من الموارد يتجاوز المعنى الظاهر للآيات وبيان الحقائق ومصاديقها و بيان ظاهر الآية وباطنها.كما أظهرت الدراسة أهمية الروايات الواردة بكتاب الكافي في إثراء الدراسات القرآنية والحديثية، وبيان دورها في توجيه فهم النص القرآني، بما يسهم في تعزيز البحث التفسيري وإبرازه عند الباحثين

الكلمات المفتاحية: (التفسير، التأويل، روايات الحديث، دلالة الحديث، الروايات التفسيرية)

Interpretation and interpretation in Al-Kafi’s narratives

Salah is Kadah Kalal
General Directorate of Education in Najaf Governorate

Abstract
This research aims to clarify the overlap between the meanings of interpretation and exegesis among early and later scholars, to elucidate the concepts of interpretation and exegesis in Islamic tradition, and to reveal their implications in the narrations of al-Kafi, along with a systematic analytical study of the narrations that address the interpretation of Quranic verses.The research aims to examine relevant narrations, to demonstrate the points of agreement and disagreement between the concepts of interpretation and exegesis in Imami thought, and the extent to which this is reflected in understanding the Quranic text to arrive at the intended meaning of God Almighty.The research adopted an analytical approach by collecting narrations, studying their chains of transmission and texts, classifying them according to scholarly axes, and analyzing their implications in light of hadith and exegetical studies. The research concluded that the narrations of al-Kafi present a comprehensive view of the concepts of interpretation and exegesis, and that exegesis in many instances goes beyond the apparent meaning of the verses, clarifying the truths and their applications, and explaining the apparent and hidden meanings of the verse. The study also demonstrated the importance of the narrations contained in al-Kafi in enriching Qur'anic and Hadith studies, and showing their role in guiding the understanding of the Qur'anic text, thus contributing to strengthening interpretive research and highlighting its significance for researchers.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

Keywords: (Interpretation, Exegesis, Hadith Narrations, Hadith Significance, Interpretive Narrations)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيهِ سيد المرسلين محمد بن عبدالله، وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين وصحبهِ المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد .

لا يخفى أن القرآن الكريم يشتمل على علوم الاولين والآخرين الى يوم الدين، وانه بحرٌ دافق بالعلوم والاحكام، التي تسير حياة الانسانية جمعاء، كما فيه من الاسرار التي لا يعلمها الى الله والراسخون في العلم الذين ذكرهم الله عز وجل في محكم كتابه العزيز، وان اهل البيت (β) هم ترجمان القرآن الكريم، وهم خزائن علم الله (عز وجل) .

لاشك في إن القرآن الكريم عظيم الفضل رفيع المنزلة عند المسلمين جميعاً، ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً، أنزله الله تعالى على النبي محمد (ϑ) فهو مورد هداية وارشاد دائم للحياة، وعلى جميع المستويات، وتتجلى مكانته السامية في حفظهِ من كل تحريف، وأعجازه لجميع بني البشر، إذ ان مباحث علوم القرآن من أشرف العلوم واجلها قدراً، فتحتم على كل مسلم الغوص في علوم القرآن الكريم حتى تتجلى الفائدة للجميع وبيان مراد الله تعالى في كتابه العزيز.

مشكلة البحث:

إن مفهوم التفسير والتأويل من أهم العلوم واجلها قدراً عند المفسرين المتقدمين والمتأخرين ولا يخفى على احدٍ إن أول من أسس هذهِ العلوم ونطق بها دون منازع، هو سيد البلغاء أمير المؤمنين الامام علي (φ) لذا أهتم أغلم الباحثين بكتاب الله العزيز تأويلاً وتفسيراً، ومن هذا المنطلق توجب على كل باحث أن يجد ويجتهد في دراسة هذه العلوم والمعارف، ولقد وفقنا الله تعالى في دراسة هذا موضوع التفسير والتأويل في روايات الكافي، وهي الغاية التي يمكن من خلال هذه العلوم الوصول لمراد الله سبحانه تعالى .

ومن هذا المنطلق كانت رغبتي في أن اجتهد في دراسة نماذج من روايات الكافي، وجاء البحث بعنوان: (التفسير وتأويل في روايات الكافي)

ويتضمن البحث على ثلاثة مباحث وهي المبحث الأول وفيه: المطلب الاول مفهوم التفسير في اللغة والاصطلاح. والمطلب الثاني: مفهوم والتأويل .في اللغة والاصطلاح، والمبحث الثاني: مدى التطابق لفظ التفسير والتأويل عند العلماء: المطلب الاول: مدى التطابق بين لفظ التفسير والتأويل. المطلب الثاني: آراء علماء في التفسير والتأويل واما المبحث الثالث: وفيه ثلاث مطالب. المطلب الأول: عرض الروايات. والمطلب الثاني: سند الروايات: والمطلب الثالث: دلالة الروايات وما يستفاد منها ومن ثم الخاتمة.

المبحث الاول

مفهوم التفسير والتأويل

المطلب الاول : التفسير والتأويل في اللغة والاصطلاح .

توطئة: قبل الخوض في تعريف التفسير وتمييزه عن التأويل لابد من معرفة ان هاتين المفردتين قد استعملتا عند قدماء المفسرين على نحو الترادف[1]. ((فإن كثيراً من الألفاظ كانت تستعمل في زمن التنزيل لمعانٍ ثم غلبت على غيرها بعد ذلك بزمن قريب أو بعيد، ومن ذلك لفظ التأويل بمعنى التفسير مطلقاً))[2]. لذلك لابد من معرفة التفسير والتأويل عند اهل اللغة.

أ-التفسير في اللغة.

[1] ينظر: الاسس المنهجية في تفسير النص القرآني: عدي جواد الحجار، ٢٦.
[2] مناهل العرفان في علوم القران: الزرقاني، ٢ / ٣٦.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

قال ابن فارس: ان اصل التفسير هو مشتق من (("الفسر" الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه من ذلك الفسر يقال: فسرت الشيء وفسرته))[١]. وذهب صاحب القاموس المحيط الى ان التفسير يراد من ((الفسر: الإبانة، وكشف المغطى))[٢].

الفراهيدي (ت:١٧٥هـ): ((فسر: الفسر: التفسير وهو بيان وتفصيل للكتاب، وفسره يفسره فسرا، وفسره تفسيرا))[٣]. يتبين من اقوال اهل اللغة ان المراد من التفسير هو الايضاح، والابانة، وكشف المراد من اللفظ .

ب- التفسير في الاصطلاح .

توطئة:

ان المتتبع لنشأة التفسير يجد ان علماء المسلمين قد اهتموا بتفسير القران الكريم منذ بداية الرسالة المحمدية، وكانوا يتلقون منه مراد آياته، ثم اتسعت دائرة السنة النبوية، ليطوي في تضاعيف مسائله مسائل من علوم شتى، لهذا لا تجد تعريفا جامعا لمسائله ، مانعا من دخول غيره فيه، وبهذا نجد بعضهم من توسع في التعريف ومنهم من اخصر[٤].

حيث عرفة الزركشي (ت:٧٩٤هـ) ((هو علم نزول الآية وسورتها وأقصيصها، والإشارات النازلة فيها، ثم ترتيب مكيها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامتها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها. وزاد فيها قوم فقالوا: علم حلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها))[٥].

وقد عرفة الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ) حيث قال:((التفسير في الاصطلاح: علم يبحث فيه عن أحوال القران الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية))[٦].

وقال: محمد جواد مغنية (ت: ١٤٠٠هـ) التفسير هو ((علم يبحث فيه عن معاني ألفاظ القرآن وخصائصه)) [٧].

واما الطباطبائي (ت:١٣١٢هـ) فقد عرف التفسير على انه ((بيان معاني الآيات القرآنية والكشف عن مقاصدها ومداليلها))[٨]. يميل البحث الى تعريف صاحب مناهل العرفان، وذلك لاختصار التعريف ودقة .

المطلب الثاني: التأويل في اللغة والاصطلاح

بعد ان تعرفنا على تعريف التفسير في اللغة والاصطلاح، لا بد لنا ان نتعرف على كلمة التأويل وتداولها عند العلماء المتقدمين والمتأخرين فهل هي مرادفة للتفسير أو مغايره .

أ- التأويل في اللغة .

قال ابن هلال العسكري: ان ((أصل التأويل في العربية من ألت إلى الشيء أؤول إليه إذا صرت إليه))[٩]. وقال ابن منظور ((وأَول الكلامَ وتَأَوله: دَبره، وقدره، وأَوله، وتَأَوله))[١]. وبهذا يكون لفظ التأويل يدل على بيان معنى اللفظ والكشف عنه[٢].

---

[١] معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ٤ / ٥٠٤.
[٢] القاموس المحيط: الفيروز آبادي محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم(ت: ٨١٧هـ): تحقيق: نصر بن نصر الهوريني، دار العلم للجميع، بيروت لبنان، ٢ / ١١٠.
[٣] كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٧ / ٢٤٧.
[٤] ينظر: تفسير مجمع البيان: الطبرسي، ١ /١٨ – ١٩.
[٥] البرهان في علوم القران: الزركشي، ٢ / ١٤٨.
[٦] مناهل العرفان في علوم الفران: عبد العظيم الزراقاني، ١- ٢ / ٢٧٧.
[٧] التفسير الكاشف: محمد جواد مغنية، ١/ ٩.
[٨] الميزان في تفسير القران: الطباطبائي، ١ /٤ .
[٩] الفروق اللغوية: ابن هلال العسكري الحسن بن عبدالله بن سهل (ت: ٣٩٥ هـ): تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامية التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة الاولى، ١٤١٢هـ، قم- إيران، ١٣٠.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ب - التأويل في الاصطلاح :

توطئة : اختلفت تعاريف العلماء بخصوص التأويل حيث استعمل القران الكريم لفظ التأويل في مواطن كثيرة حيث جاءت في سبعة عشر مرة توزعت على خمسة عشر آية ومن أهمها.

١- الآيات التي تشير الى وجود تأويل للقول[٣]. كما في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ... ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) [٤].

٢- الآيات التي تشير الى وجود تأويل للفعل، قال تعالى (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [٥].

٣- الآيات التي تشير الى وجود تأويل للرؤيا، قال تعالى (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ...) [٦]

٤- الآيات التي تشير الى تأويل المتشابه: بمعنى توجيهه حيث يصح ويقبله العقل والنقل، اما في متشابه القول، كما في قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ)[٧]

عرفه الغزالي: ((هو عبارة عن احتمال يعضده دليل، يصير به اغلب الظن من المعنى الذي يدل عليه الظاهر)) [٨].

وعرفه ابن الاثير: ((نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي الى ما يحتاج الى دليل، لولاه ما ترك ظاهر اللفظ)) [٩].

المبحث الثاني

مدى التطابق لفظ التفسير والتأويل عند العلماء

المطلب الأول: مدى التطابق بين لفظ التفسير والتأويل.

اولاً: هو الاتجاه الذي اتفق عليه العلماء قديماً، ويذهب الى القول بالترادف بين التفسير والتأويل، حيث كل تفسير تأويل، وهو قول: مجاهد وابن جرير الطبري. ومن وافقهم بهذا الرأي كابن تيمية.

والثاني: وهذا الاتجاه لمن تأخر من العلماء، حيث يرى ان لفظ التأويل يختلف عن لفظ التفسير، وهناك بعض الآراء بخصوص تحديد الاختلاف في هذا الاتجاه [١٠].

المطلب الثاني: آراء العلماء في التفسير والتأويل:

الرأي الاول: ((وقد لوحظ فيه طبيعة (المجال المفسر) إذ يرى بعضهم أن الاختلاف بين التأويل والتفسير هو اختلاف بين العام والخاص. فالتأويل مختص في خصوص الكلام الذي له معنى ظاهر فيحمل على غيره فيكون هذا الحمل تأويلاً، واما التفسير فهو أعم منه لأنه بيان مدلول اللفظ مطلقاً سواء كان على خلاف المعنى الظاهر أو لا .

الرأي الثاني: وقد لوحظ فيه (نوع الحكم) فيقال: بان التفسير يصدق على خصوص الموارد التي نتمكن فيها من كشف معنى القرآن المراد من الكلام القرآني بدرجة القطع....الخ .

---

[١] لسان العرب: ابن منظور، ١١ / ٣٣.

[٢] علوم القران: محمد باقر الحكيم، ٢٤٩.

[٣] ينظر: اصول التفسير والتأويل: كمال الحيدري: تحقيق: عبد الرضا الافتخاري، الطبعة الرابعة (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، دار فرقد، مؤسسة الامام الجواد (φ) للفكر والثقافة، ١٩٦-١٧٩.

[٤] سورة ال عمران: ٧ ، وسورة الاعراف: ٥٢ -٥٣، وسورة يونس: ٣٨ -٣٩ .

[٥] سورة الاسراء: ٣٥، وسورة الكهف: ٧٨، وسورة النساء: ٥٩.

[٦] سورة يوسف: ٦ و٢١ و ٣٦ -٣٧ و ٤٤ -٤٥ و ١٠٠ و ١٠١.

[٧] **ال عمران: ٧** .

[٨] المستصفى: الغزالي، ١ / ١٩٦.

[٩] النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، ١ / ٨٠.

[١٠] ينظر: تفسير سورة الحمد: محمد باقر الحكيم، الطبعة الاولى، ١٤٢٠هـ، المطبعة شرعت قم، الناشر، مجمع الفكر الاسلامي، قم، ٢٣، واصول التفسير والتأويل : كمال الحيدري، ٢٠٢.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

الرأي الثالث: وهو الرأي الذي يقول بالفرق بينهما على اساس الدليل والمستند الذي يستند اليه في عملية الكشف، فان كان دليل الكشف عن المعنى دليلاً عقلياً فهو (التأويل) وان كان الدليل على الكشف دليلاً شرعياً فهو (التفسير)[١].

المبحث الثالث

عرض الرواية

روى الكليني عن ((علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم ابن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين (φ) إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله (ﷺ) غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله (ﷺ) أنتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله (ﷺ) متعمدين، ويفسرون القرآن بآرائهم، قال: فأقبل علي فقال: قد سألت فافهم الجواب. إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا، ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله (ﷺ) على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار... فما نزلت على رسول الله (ﷺ)آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ودعا الله أن يعطيني فهمها، وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي وكتبته، منذ دعا الله لي بما دعا[٢].

ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملا قلبي علما وفهما وحكما ونورا، فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال: لا لست أتخوف عليك النسيان والجهل))[٣]. ان هذه الرواية الشريفة فيها تفاصيل كثيرة لذا فقد اختصرها البحث حسب حاجة والممكن منها، وان الامام علي (φ) قد وضع شروط حصر للراوي الحديث بأربع اقسام لا خامس لهم، وايضاً لكل قسم تفصيل خاص[٤].

فما نزلت على رسول الله (ﷺ) آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليَّ) الإملاء منقوص يائي لا مهموز، تقول: أمليت الكتاب إذا أنشأت ألفاظه ومعانيه، (فكتبتها بخطّي) وهو المصحف الذي جاء به للصحابة بعد وفاة النبيّ (ﷺ) فلم يقبلوه منه، (وعلّمني تأويلها وتفسيرها) قيل: التأويل إرجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه... والمراد أنّه (ﷺ) أطلعه على تلك البطون المصونة وعلّمه تلك الأسرار المكنونة، والتفسير كشف معنى اللفظ وإظهاره))[٥]. ان مسألة دعاء الرسول (ﷺ) للأمام علي (φ) مرتبط بقوله تعالى (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) استدل السمعاني على انها أذن علي (φ) بالروايات الواردة ((أي: أذن عقلت أمر الله وعملت به، وروى مكحول أن هذه الآية لما نزلت قال النبي لعلي رضي الله عنه: " سألت الله أن يجعلها أذنك " قال علي: فما سمعت بعد ذلك شيئا فنسيته)) [٦].

"اذن واعية " ان المراد بالاذن وهى اذن علي[٧]. إذ إن الرسول (ﷺ) لا ينطق عن الهوى، كما ان الرواية قد شملت اغلب مباحث علوم القرآن، تبن ان الآية نزلت بحق الامام علي (φ) باتفاق المسلمين.

المطلب الاول: التحقق من السند .

---

[١] تفسير سورة الحمد: محمد باقر الحكيم، ٢٣ – ٢٤.
[٢] الكافي: الكليني، ١.
[٣] الكافي: الكليني، ١/ ٦٤، الخصال: الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (ت:٣٨١هـ): تحقيق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامية، ١٤٠٣هـ، قم- إيران، ٢٥٥.
[٤] ينظر: شرح اصول الكافي: مولى محمد صالح المازندراني، ٢ / ٣١٣.
[٥] شرح اصول الكافي: مولى محمد صالح المازندراني، ٢ / ٣٢٣.
[٦] تفسير السمعاني: منصور بن محمد بن عبد الجبار (ت: ٤٨٩هـ): تحقيق: ياسر إبراهيم وغنيم عباس، الطبعة الاولى، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض.
[٧] ينظر: فتح الباري غي شرح صحيح البخاري: ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الطبعة الثالثة، منشورات دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ١٣ / ٤٣٩.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

١- علي بن ابراهيم: بن هاشم القمي أبو الحسن ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب له كتب منها كتاب التفسير، وكتاب الناسخ والمنسوخ[١].

٢- أبوه: ((ابراهيم بن هاشم بو إسحاق القمي أصله كوفي، انتقل إلى قم تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا(φ) وأصحابنا يقولون أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو. له كتب، منها النوادر، وكتاب قضايا أمير المؤمنين (φ)[٢].

٣- -حماد بن عيسى: أبو محمد الجهني البصري، مولى، عربي، أصله الكوفة وسكن البصرة، كان متحرزا في الحديث، وكان ثقة في حديثه، صدوقا[٣].

٤- إبراهيم ابن عمر اليماني: الصنعاني، شيخ من أصحابنا ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (χ)[٤].

٥- أبان بن أبي عياش: أبان بن أبي عياش فيروز البصري، تابعي، ضعيف[٥].

٦- سليم بن قيس الهلالي: يكنى أبا صادق[٦]، ((ضعيفاً بحسب السند لكنّه صحيح بحسب المضمون لأنّه مقبول عند العلماء ومشهور بين الخاصّة والعامّة ومعلوم بحسب التجربة))[٧]. يتضح ان الحديث وايضاً والرواية ليس بصدد استنباط حكم حتى لا يؤخذ بها وانما بصدد ذكر بعض مباحث علوم القران .

المطلب الثاني : دلالة الرواية المباركة .

١- دلت الرواية على احقية الامام علي (φ) بالخلافة لأنه جدير بفهم علوم القران التي لها ارتباط وثيق بالأحكام الشرعية، لذا دعا الرسول (ϑ) بحفظ القران الكريم .

٢- دلت الرواية على ان الامام علي (φ) هو اعلم بكتاب الله عز وجل لأنه نهل علوم القران من الرسول (ϑ) والرسول الاكرم من الوحي .

٣- دلت الرواية على ان الامام علي (φ) هو الذي جمع القران بخطه، آية وسورة سورة وهذ صريح قول: الامام في الرواية .

٤- دلت الرواية على ان الامام علي (φ) هو اول من صرح بمباحث علوم القران، لذا فهو اعلم بالتفسير والتأويل وتفاصيلها هذه العلوم دون منافس.

٥- دلت الرواية على ان الامامة هي منصب الهي وجاءت بأمر رباني دون ادنى شك، مما دعا الرسول (ϑ) الى ان تكون اذن علي (φ) هي الواعية.

المطلب الثالث: ما يستفاد من الرواية الشريفة .

١- يستفاد من الرواية الشريفة ان التأويل غير التفسير، لان الامام علي (φ) قال: علمني التأويل ثم التفسير. وان كان المراد منهما واحد لقال: علمني التأويل واكمل دون ذكر لفظ التفسير.

٢- يستفاد من الرواية الشريفة ان الامام علي (φ) قد وضع شروط لراوي الحديث الشريف.

٣- يستفاد من الرواية ان وضح الحديث نشأ في زمن النبي محمد (ϑ) لذا جاء التحذير من النبي مباشرة وايضاً وصف مصيره مقعد فينار جهنم .

الخاتمة والنتائج :

يتضح من خلال ما تقدم في بيان التفسير والتأويل ما يلي .

---

[١] رجال النجاشي: النجاشي: ١٨٤، رجال ابن داود: ابن داود الحلي: تحقيق: تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، الناشر: منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف منشورات الرضي - قم - ايران: ١٣٠

[٢] رجال النجاشي: النجاشي، ١١، خلاصة الاقوال: العلامة الحلي، ٤٠.

[٣] رجال النجاشي: النجاشي، ١٤٢، وينظر: خلاصة الاقوال: العلامة الحلي، ١٢٤.

[٤] رجال النجاشي: النجاشي، ٢٠.

[٥] رجال الطوسي: الطوسي، ١٢٦ و١٦٤.

[٦] رجال النجاشي: النجاشي، ٨، الفهرست: الطوسي، ١٤٣.

[٧] شرح اصول الكافي: مولى محمد صالح المازندراني، ٢ / ٣٠٧.

نستنتج ما ذهب اليه اهل اللغة في بيان كلمة التفسير ما معناه الكشف والبيان والوضوح وهذا يدل في بيان مراد الله عز وجل لا يجزم بيه الا ما ورد من روايات مباركة صادرة عن رسول الله (ﷺ) وايضاً التفسير يتعلق بالرواية وغاية التفسير كشف معاني القرآن وبيان المراد منه فأن المفسر مقيد لا يمكن ان يتعدى حدود الرواية الشريفة وهو ما ينماز عن التأويل بهذه الخاصية .

واما التأويل فقد ذهب بعض المتأخرين الى ان التـأويل هو صرف اللفظ من المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقترن به، لذا فهو يحتمل اكثر من معنى مرجح، التأويل يعتمد على الترجيح وَلا مجال للقطع فيه وغاية التأويل تفسير باطن اللفظ واخبار عن حقيقة المراد، فاقتران ما كان راجعاً الى الدراية عكس التفسير يكون راجعاً الى الرواية .[1]

المصادر والمراجع

القرآن الكريم. خير ما نبتدئ به .

١- **الإتقان في علوم القرآن:** السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي (ت:٩١١هـ): تحقيق: سعيد المندوب، الطبعة الاولى، ١٤١٦هـ، دار الفكر للنشر، لبنان.

٢- **الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني**: د. عدي جواد الحجار، الطبعة الاولى، اصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م)

٣- **اصول التفسير والتأويل**: كمال الحيدري: تحقيق: عبد الرضا الافتخاري، الطبعة الرابعة، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، دار فرقد، مؤسسة الامام الجواد (ﷺ) للفكر والثقافة.

٤- **البرهان في علوم القرآن:** الزركشي محمد بن عبدالله (ت:٧٩٤هـ): تحقيق: محمد ابو الفضل، الطبعة الاولى، ١٣٧٦هـ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٥- **تفسير السمعاني (تفسير القرآن):** منصور بن محمد بن عبد الجبار (ت:٤٨٩هـ): تحقيق: ياسر إبراهيم وغنيم عباس، الطبعة الاولى، ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض.

٦- **التفسير الكاشف:** محمَّد جواد مغنية العاملي (ت: ١٤٠٠هـ)، الطبعة الرابعة، دار الأنوار، بيروت، (د. ت).

٧- **الخصال**: الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (ت:٣٨١هـ): تحقيق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامية، ١٤٠٣هـ، قم- إيران.

٨- **الرجال النجاشي**: ابو العباس ابن علي بن أحمد النجاشي (ت: ٤٥٠هـ)، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،إيران-قم

٩- **الرجال:** الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ) تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، الطبعة الاولى، ١٤١٥هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٠- **شرح اصول الكافي**: محمد صالح المازندراني (ت: ١٠٨١هـ): تحقيق: علي عاشور، الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

١١- **علوم القرآن:** محمد باقر الحكيم، الطبعة الخامسة، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، دار التعارف للمطبوعات، بيروت- لبنان.

١٢- **العين:** الخليل بن عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ): تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ، دار الهجرة، إيران.

١٣- **فتح الباري غي شرح صحيح البخاري**: ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الطبعة الثالثة، منشورات دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

١٤- **الفروق اللغوية**: ابن هلال العسكري الحسن بن عبدالله بن سهل (ت:٣٩٥ هـ): تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامية التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة الاولى، ١٤١٢هـ، قم- إيران.

١٥- **الفهرست**: ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيومي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، مؤسسة نشر الفقاهة، قم.

[1] ينظر: الاتقان (٤، ١٦٤)، البرهان (٢، ١٥٠).

١٦- **القاموس المحيط**: الفيروز آبادي محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم (ت: ٨١٧هـ): تحقيق: نصر بن نصر الهوريني، دار العلم للجميع، بيروت- لبنان (د.ت).
١٧- **الكافي**: محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت: ٣٢٩ هـ): تحقيق: علي أكبر الغفاري، الطبعة، الخامسة، ١٣٦٣هـ، المطبعة: حيدري الناشر، دار الكتب الإسلامية – طهران.
١٨- **لسان العرب:** أبن منظور جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الافريقي، المصري، (ت:٧١١هـ)، الطبعة الاولى، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٩- **مجمع البيان في تفسير القرآن**: الطبرسي ابو علي الفضل ابن الحسن (ت:٥٤٨هـ): تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، الطبعة الاولى، ١٤١٥هـ، مؤسسة الاعلمي، بيروت- لبنان.
٢٠- **المستصفى في علم الأصول**: زين الدين محمَّد بن محمَّد ابو حامد الغزالي: تحقيق: محمد سليمان الاشقر: الطبعة الثانية.
٢١- **معجم مقاييس اللغة**: احمد ابن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ هـ): تحقيق: عبد السلام محمد هارون، سنة الطبع، (١٤٠٤هـ)، مكتبة لإعلام الإسلامي الناشر، مكتبة الإعلام الإسلامي.
٢٢- **مناهل العرفان في علوم القرآن**: محمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت:١٣٦٧هـ)، تحقيق: نواف الجراح، دار صادر، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٨.
٢٣- **مناهل العرفان في علوم القرآن**: محمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت:١٣٦٧هـ)، تحقيق: نواف الجراح، دار صادر بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٨.
٢٤- **الميزان في تفسير القرآن**: محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤٠٢هـ)، منشورات جماعة المدرسين إيران، قم.